مجلة قضايا تاريخية

المجلد 06 العدد 02 تاريخ الصدور : 2021/10/02

تاريخ الإرسال: 2021/02/17 تاريخ القبول: 2021/03/30 تاريخ النشر: 2021/10/02

قراءة في مسيرة الشّيخ عبد المجيد حيرش العلمية والثورية

A Reading in Sheik Scientific and Revolutionary Contribution

د. عبد الحق حارش

جامعة الأمير عبد القادر

– قسنطينة –

الملخص:

يتناول المقال بالدراسة شخصية جزائرية علمية وثورية، ألا وهي الشّيخ المجاهد المصلح عبد المجيد حيرش، الرجل الذّي جمع بين جهاد اللّسان والسّنان، بين ميدان المدرسة والمعركة في زمن الاستدمار الفِرنسي، كما يهدف البحث إلى نفض الغبار عنه، ذاكرا في الوقت نفسه أهم المحطات العلمية والنّضالات الثّورية.

الكلمات المفتاحية: عبد المجيد، حيرش، النضال الثوري.

Abstract:

The present research is set to tackle the scientific and revolutionary contributions of an Algerian personality, the Mujahid and reformer Sheik Abdelmajid Hirech. He is a man who fought with the pen and the rifle, in the school and the battlefield alike, during the French colonisation. This said, the paper aims to bring him into light and make known his scientific contributions and bravery in the armed fight against the French coloniser.

Keywords: Abdelmajid; Hirech ; Revolutionary Contribution.

تاريخ الإرسال: 2021/02/17 تاريخ القبول: 2021/03/30 تاريخ النشر: 2021/10/02

مقدمة:

إنّ الدراسة المنجزة هي في الأساس كانت خاطرة تجول في الخواطر وهي اليوم بحمد الله ورقة مكتوبة في الدفاتر، فأتوجه بالشكر ، بعد الله تعالى ، لأستاذنا الفاضل مدير معهدنا محمد الشريف بغامي –رحمه الله– ؛ الذّي كان صاحب الفكرة فقال لي: هلا جمعت لنا سيرة للشيخ المصلح والمجاهد الشّيخ عبد المجيد حيرش. فما كان إلاّ أن وقع ذلك في قلبي واهتدى إليه قلمي، ونقول: كم من كلمة أحييت همة وأذهبت غمة وبنت أمة.

فهذا البحث يُميط اللّثام على لؤلؤ من لآلئ بحر الجزائر العلمي، ونجم من نجوم سماء الجزائر العلمية، على رجل لا نكاد نسمع به وعنه، هذا العالم الذّي لم ينل شهرة كبيرة وصيتا واسعا، وربما يرجع ذلك إلى شخصيته الزاهدة، التّي تَنْفِر من مما يرغب فيه كثير من النّاس من الشّهرة الواسعة والصّيت الذّائع. بل هناك شخصيات مرموقة طوى اسمهم النّسيان وهم صفحات وسطور في تاريخ الجزائر الزّاخر العامر، فهم جزء من ذاكرة وتاريخ هذه الأمة المجاهدة. وعلى الأساتذة والباحثين الذّين هم من طينتهم البحث والتّنقيب وتوجيه النّشء لمعرفة هؤلاء الأخيار للاهتداء والاقتداء بهم.

ومع هذه السّلسلة البحثية الدّؤوبة من الطلبة والباحثين في حمَلَة التّنقيب عن هذه اللآلئ والشَّذرَات العلمية في خِضم هذا البحر العميق السّحيق، نَشْحذ أقلامنا ونَشحن أذهاننا للدخول في هذا البحر على سفينة علمية عنوانها: رفع اللّثام عن الأئمة الأعلام ونفض الغبار عن الرّجال الأطهار والأخيار. والباحثون والحمد لله كل يوم يزيدون لهذه السّلسلة حلقاتٍ تُكملها وتُجملها، وكل يوم تضيء شمعةٌ من شموع العلم والمعرفة على أرض الجزائر التّي امتزج بترابها دم الشّهداء بحبر العلماء.

اللؤلؤ يبقى لؤلؤا وهو ينتظر من يخرجه. فعندنا في الجزائر العميقة والعريقة رجالاتٍ في القبور ينتظرون من أبنائهم إحياءَهم وإمدادَهم بما ورثوه وورّثُوه وهو العلم؛ ليكون لهم أجرا وللأحياء نِبراسا وذُخرا، وهو الشّيء الذّي لا يفنى بل يبقى، والشيء الذّي لا يَبيد بل يزيد، وهو الولد المخلد والمؤبد؛ لأنّ به كرّمَ الله آدم بالسّجود وهو الحُلّة التّي يتمانها كل من في هذا الوجود.

ولا شك أنّ النّسيج العلمي في الجزائر تعددت ألوانُه وخيوطُه، وكل عالم شاركت فيه أنامله، وبرزت عليه بصمته ورسمته، وكل أولئك كان منتوجهم بين المقصر والمكثر والمقتصد.

تاريخ الإرسال: 2021/02/17 تاريخ القبول: 2021/03/30 تاريخ النشر: 2021/10/02

إنّ الباحث المنَقّر ليفرح بمعرفة عالم من علماء الجزائر كان مغمورا ومطمورا في شتى العلوم والفنون، وهذا ليس من باب العصبية المذمومة والمشؤومة، ولكن من باب نسلكه طريقا للعبادة مستلهمين القاعدة التّي تقوم "الأقربون أولى بالمعروف" المستنبطة من القرآن، والسّنة الشريفة، فكل من تجمعنا به العلمية فهو قريب، والأقربون من كانوا من أهل وطنك وبلادك.

الشّيخ عبد المجيد حيرش عَلَمٌ من أعلام الجزائر، وخادم من خدامها، وابن من أبنائها. وربما تجمعني معه رابطة نسبية دموية أنا في بحث للتّحقق منها منذ سنوات، ولكن الرّابطة الدّينية والعلمية هي التّي جمعتنا به اليوم، فيالها من رابطة جمعت بين التّلامذة والعلماء، والأحياء والأموات الذّين هم من طينة واحدة؛ ليرتووا من معين واحد وخالد، معين العلمية والشّرعية الرّبانية.

أن يدفعك الميت أن تترك مشاغلك ومهامك لتهتم به؛ لتنقب عنه وتعدد شمائلَه، وفضائلَه، ونباهاتِه، وأوصافه؛ لتجعلها بحثا عنه لهُو الدّليل الواضح والصّريح على ميزة وخاصية معدن ذلك الإنسان الأصيل والفضيل، الذّي عاش في سبيل الله ومات في سبيل الله؛ من أجل أن يحيا النّاس جميعا، فهو كبير في حياته وبعد مماته. وكما يقال "من عاش لغيره عاش كبيرا ومات كبيرا".

ولسائل أن يقول: ولم هذه الجَعْجَعَة على أولئك الأموات؟ فاترك سبيلهم وتحدث بما هو آت؟

نقول: إنّنا نتذكر أولئك الأموات لنحيا، فلن يتم اكتمالُنا إلا بهم. ولأنّ العلم له أصل ونسل، ومن البر أن يكون النّسل بارا بأصله.

وقد يسأل آخر ويقول: ولم هذه التّراجم والسّير وهل فيها خير ومعتبر؟

نقول إنّ الحكمة تقول: تراجم الرّجال مدارس الأجيال.

كما لا يشك عاقل أنّ فن التّراجم وسير الرّجال من أفضل الفنون التّي تحفظ أنساب الأفراد من أن تنساب وتكون في تباب، ولن يتحقق ذلك إلاّ بالبحث العلمي الذّي ليس هو هِواية يمارسها الباحث في أوقات الراحة والفراغ، وإنما هو طريق شاقٌ تعترضه العوائق والعلائق، ليصل إلى الغايات والأهداف المأمولة والمطلوبة. ومهمة الباحث في هذا المضمار –التنقيب في تاريخ الجزائر– هو استنقاذُ واستنقالُ أولئك الأعلام من طَيِّ النّسيان إلى واقع العيان، ومن العالم المجهول إلى عالم الشّهود.

قال عبد الحي اللكنوي –رحمه الله– في مقدمة كتابه "الفوائد البهية في تراجم الحنفية": وأجلها: فن تراجم الكبار، وأخبار الأخيار، ففيه غير ما مضى فوائد جمة، ومنافع مهمة.

تاريخ الإرسال: 2021/02/17 تاريخ القبول: 2021/03/30 تاريخ النشر: 2021/10/02

منها: الاطلاع على مناقبهم وأوصافهم ونباهتهم وجلالتهم؛ ليحصل التّأدب بآدابهم والتّخلق بأخلاقهم فيحشر في زمرتهم، ويدخل فيهم وإن لم يكن منهم ...

ومنها: الاطلاع على آثارهم وحكاياتهم وفيوضهم وتصنيفاتهم، فيتحرك عِرْقُ الشّوق إلى الاهتداء بهديهم، والاقتداء بسيرهم".[1]

إنّ سير الأخيار لمن أعظم ما يشحذ الهمم ويحرك الأذهان، ويبعث الهمم، ويرتقي بالعقول، ويوحي بالاقتداء.

وفي هذا السّياق نطرح التّساؤل الرّئيس الذّي يدور حوله البحث؛ وهو:

كيف كانت سيرة الشّيخ عبد المجيد حيرش العلمية والثورية؟

وللإجابة عن هذا التّساؤل سلكت الخطة الآتية:

مقدمة

1. **مولده ونسبه ونشأته**
2. **صفاته وأخلاقه**
3. **شيوخه**
4. **مساره العلمي**
5. **نضاله الثوري**
6. **وفاته**

خاتمة

[1] – محمد عبد الحي اللكنوي الهندي: الفوائد البهية في تراجم الحنفية، محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، مطبعة السعادة، محافظة مصر، مصر، (1324هـ)، ص:2.

تاريخ الإرسال: 2021/02/17 تاريخ القبول: 2021/03/30 تاريخ النشر: 2021/10/02

1. مولده ونسبه ونشأته

هو الشّيخ عبد المجيد بن علي بن محمد بن أحمد المدعو "عبد المالك" من أسرة حيرش أو "بلحيرش كما هي معروفة أيضا"، أما والدته فهي السيدة عطية الزهراء، ولد في 05 جوان 1910م بالروسية بفج مزالة، ولاية ميلة [2]، في أسرة اشتهرت بالغنى وامتلاك الأراضي وحب العلم والدّين.

2-صفاته وأخلاقه

وصفه تلميذه هادي الحسني بقوله: "كان الشّيخ عبد المجيد حيرش قوي الشخصية، أنيق الهندام، جهوري الصوت، طيب القلب، واسع الصدر".[3] ويقول في موضع آخر: "كان يعاملنا معاملة الأب لأبنائه".[4]

ويقول عنه محمد الصالح الصديق: " وفي عهد الاستقلال جمعت بيننا ثانوية ابن خلدون بالعاصمة، وكان مديرا لها وكنت أستاذا بها، وكان – رحمه الله– يقدرني غاية التقدير، وكان متوثب العزيمة، دائب الحركة، صلب الرأي، لا يحب من يعارضه، ويمقت العملاء وأذناب الاستعمار الفرنسي، ويمجد ابن باديس وجمعية العلماء ".[5]

وقدد شهد له كثير من العلماء بعلو كعبه ومقامه في فنون اللّغة العربية؛ يقول تلميذه عثمان سعدي: "الشّيخ عبد المجيد حيرش علمني فكان المعلم الكفئ".[6]

يقول سليمان بشنون: "كنت أطمح إلى أن أكون عالما خاصة بعدما أشاهد الشّيخ "عبد المجيد حيرش" العالم المتخرج من جامع الزّيتونة وهو يرتدي ثيابا تونسية ".[7]

---

[2]– المعلومات من شهادة ميلاد الشيخ– رحمه الله–، وذكر خير الدين شترة أنّ تاريخ ميلاده كان في: 21 مارس 2010م، (معجم أعلام الجزائر –خريجي الجامع الأعظم بتونس –، ط1، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر، (2015م)، ج2، ص: 69).

– أما محمد الحسن فضلاء فذكر تاريخ ميلاده في: 05جويلية 1910م، (من أعلام الإصلاح، ط1، دار هومه، الجزائر، (1421 هـ-2000م)، ج1، ص: 150).

– معلومات ذكرت لي من طرف أقاربه بفرجيوة.

[3] – محمد الهادي الحسني: الشيخ عبد المجيد حيرش، مقال على موقع الشّروق؛ يوم: 2016./10/20.

-www.echoroukonline.com

[4] – محمد الهادي الحسني، الشيخ عبد المجيد حيرش: المقال السابق.

[5]– محمد الصالح الصديق: رحلتي مع الزمان، دار هومه، الجزائر، (2010م)، ص:417.

[6] – عثمان سعدي: الشيخ عبد المجيد حيرش علّمني فكان المعلم الكفء، كلمة بجريدة الشّروق بتاريخ :2016/10/24م.

-https://www.echoroukonline.com

[7]– سهام بركي: أحد أبطال ومجاهدو الثورة التحريرية "سليمان بشنون ومسيرته النّضالية"، مقال نشر في المسار العربي يوم 03 – 07 – 2012م:

- www.elmassar-ar.com/ara/parmalink/12048.html

تاريخ الإرسال: 2021/02/17 تاريخ القبول: 2021/03/30 تاريخ النشر: 2021/10/02

وكان الشّيخ عمر دردور[8] –رحمه الله– كما حدثني بذلك تلميذه محمد الشريف بغامي –رحمه الله: "يثني عليه ويقول عنه بأنّه رجل له نظرة استشرافية، وكان من المؤسسين للتعليم الأصلي ".[9]

وسألت أحد أقاربه عنه، فقال: "إنّ الشّيخ عبد المجيد لا يتحدث إذا التقاك إلا عن العلم".[10]

2. شيوخه:

تلقى الشّيخ عبد المجيد حيرش تعليمه الأول على يد شيوخ عائلته المعروفة بالمحافظة على حفظ القرآن الكريم وتحفيظه ببيتهم الكبير المعروف بقرية العياضي؛ الذّي كان يحوي مكانا للتدريس، وكذا مسجدا أمام بيتهم الكبير يُحفَّظ فيه القرآن الكريم.

ولما حفظ القرآن على يدي ابن عمه الشيخ الأخضر والشيخ البناني، ونال نصيبا من المبادئ العلمية على يد بعض الشّيوخ المعروفين بالمنطقة، من أمثال الشّيخ بلقاسم ابن منيع [11] والمطيش الطويل. سافر إلى تونس سنة 1928م، والتحق بجامعة الزّيتونة؛ التّي كانت قبلة العلماء ووجهتهم في ذلك الوقت؛ حيث درس على يد أكابر العلماء والشيوخ، ونهل من العلوم الشرعية واللّغوية التّي كانت تدرّس في الجامعة آنذاك ومن شيوخه في الزيتونة؛ الشّيخ محمد الزغواني، والمختار بجاوي[12]، وغيرهما من جهابذة الشيوخ الكبار التّي كانت الزّيتونة تحفل بهم وتجمع بينهم، لأنها كانت قبلة العلماء والمتعلمين حقا وصدقا. وفي هذا يقول الشيخ عبد المجيد عن نفسه:" قضيت تعليمي بين عرصات الزّيتونة العامرة". [13]

3. مساره العلمي:[14]

---

[8] –ولد في قرية حيدوس بدائرة ثنية العابد ولاية باتنة يوم 13أكتوبر1913م، من تلاميذ ابن باديس ممثل جمعية العلماء بالأوراس وباتنة كان من المنشئين للتعليم الأصلي في الجزائر وكذا المعاهد الإسلامية لتكوين الأئمة، توفي في 19مارس 2009م، ودفن بمقبرة تازولت بباتنة. (خير الدين شترة، معجم أعلام الجزائر، ط [منشورات الشؤون الدينية]، مرجع سابق، ج2، ص: 69 وما بعدها.

[9] –ذكر لي ذلك الأستاذ محمد الشريف بغامي– رحمه الله –في المعهد الوطني للتكوين المتخصص للأسلاك الخاصة بإدارة الشؤون الدينية والأوقاف — زانة البيضاء– باتنة، في ماي 2017م، وهو أحد تلامذة الشّيخ دردور.

[10] – كان ذلك بمدينة فرجيوة أين زرت أقاربه والمكان الذي عاش فيه الشيخ عبد المجيد حيرش في شهر ماي 2017م.

[11]– بلقاسم بن منيع: (1287 – 1374هـ / 1870 – 1954م)، شاعر، أديب، من نواحي قسنطينة–جيجل –. اشتغل بالتدريس والوعظ. أكثر شعره في المديح النبوي والرثاء. من آثاره " نزهة اللبيب في محاسن الحبيب" قصيدة طويلة تزيد على أربعمائة بيت، طبعت بمدينة قسنطينة سنة 1926م. (عادل نويهض: أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، (1400هـ–1980م)، ج1، ص:322).

[12]–محمد الحسن فضلاء، مرجع سابق، ج1، ص: 150.

[13] – حيرش عبد المجيد: الوحدة الإفريقية في طورها العملي، مجلة البصائر، العدد :49، السنة الثانية: (10ذو القعدة 1367هـ/13سبتمبر 1947م)، دار الغرب الإسلامي، ط1(1427هـ–2006م)، ج2، ص:31.

[14] – خير الدين شترة: الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة، ط[ ]، دار البصائر، حسين داي، الجزائر، ج3، ص: 31.

تاريخ الإرسال: 2021/02/17 تاريخ القبول: 2021/03/30 تاريخ النشر: 2021/10/02

بعدما نال نصيبا من العلوم، وحفظ القرآن الكريم توجه في سنة 1928م إلى تونس، ومكث هناك طالبا للعلم، ترأس أول جمعية للطلبة الجزائريين بالزيتونة، وكان يُشْرف على البعثات الطلابية إلى تونس؛ يقول عن نفسه: "ولقد كنت في عهد التّلمذة بجامع الزّيتونة أحضر المشاهد، وأشارك الجمعيات والهيئات في أعمالهم، كما أنّي تولّيت تنظيم جمعية الطلبة هناك، فكانت تسير سيرها، وتسلك طريقها".[15]

بعد عودته من تونس سنة 1935م ونيله شهادة التطويع، طلب منه الشيخ ابن باديس الانضمام إلى جمعية العلماء المسلمين فكان عضوا من أعضائها، كما اصطفاه ليساعده في التعليم؛ فكان أستاذا بالجامع الأخضر، واستمر على ذلك إلى أن لبى الإمام ابن باديس نداء ربه.[16]يقول عن نفسه:" غادرت حاضرة تونس بعد انتهاء دروسي بجامع الزّيتونة عمره الله، وكان من حسن الحظ أن انخرطت في سلك المدرسين المعاونين للأستاذ عبد الحميد ابن باديس بجامع الأخضر بقسنطينة ".[17]

وعندما رجع الشّيخ عبد المجيد إلى بلدته فرجيوة، أسس مدرسة عصرية؛ يعلم فيها أبناء منطقته —، واشترط عليه والده السيد علي ألا يأخذ لقاء عمله أجرا، وهو في الجامع الأخضر، أو حين كان يعلم في التعليم الحر. كما فتح مدرسة أخرى" مدرسة التهذيب" بمدينة شلغوم العيد ولاية ميلة التابعة لجمعية العلماء فأشرف عليه ونظم دراستها.[18]

وعندما أسس معهد الإمام ابن باديس في عام 1947م اصطفاه الإمام محمد البشير الإبراهيمي ليكون أحد الأساتذة الذّين قام على أكتافهم ذلك.[19] كما صنف من أساتذة الطبقة الأولى بالمعهد (مستوى شهادة العالمية) 1954م.

بعد الاستقلال اشتغل بالتدريس في عدد من المؤسسات، ثم مديرا في عدد من المدارس منها؛ متوسطة ابن خلدون ببلكور، ثانوية ابن خلدون بئر الرمان بالقبة. ثانوية ابن خلدون ببلدية الحمامات غرب العاصمة.[20]

---

[15] – عبد المجيد حيرش: فائدة تدريب الطلبة الجزائريين على نظم الجمعيات، مجلة البصائر، العدد:90، السنة الثانية (12ذي القعدة 1368هـ/ 05سبتمبر 1949م)، ج2، ص:360.

[16] _ محمد الحسن فضلاء، مرجع سابق، ج1، ص:151.

– عبد الحميد بن باديس: آثار ابن باديس، تحقيق: عمار طالبي، ط1، دار ومكتبة الشركة الجزائرية، (1388هـ-1968م)، ج3، ص:229.

[17] – عبد المجيد حيرش: حركة التعليم في هذه السنة بالجامع الأخضر ومدرسة التربية والتعليم بقسنطينة، مجلة البصائر، العدد:72، السنة الثانية (16ربيع الثاني 1356هـ /25جوان 1937م)، ج2، ص: 173.

[18] – محمد الحسن فضلاء، مرجع سابق، ج1، ص: 151.

[19]– البشير الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، مرجع سابق، ج2، ص:172.

– محمد الحسن فضلاء، مرجع سابق، ج1، ص: 152ومابعدها.

– صدور الأعمال الكاملة لشيخ كتاب الجزائر العلامة محمد الصالح الصديق، عبد الحميد عبدوس، محمد الصالح الصديق:

– http://www.oulamadz.org

[20]– محمد الحسن فضلاء، مرجع سابق، ج1، ص: 152ومابعدها.

تاريخ الإرسال: 2021/02/17 تاريخ القبول: 2021/03/30 تاريخ النشر: 2021/10/02

4. مواقفه والشخصيات التّي أثرت فيه

أ– تأثره بالأصالة اللّغوية

يقول عثمان سعدي[21]: " أنني تتلمذت عليه في معهد عبد الحميد بقسنطينة بين (1947 و1951م)، وكان المعلم القدير المتمكن من المادة التّي كان يعلمنا وهي النحو والصرف، كان يتابع الحركة الأدبية بالوطن

العربي، ويقرأ ما ينشر بمجلة الرسالة التّي يديرها بمصر الزيات، وكان يردد لنا ما يدور من معارك أدبية بها، كان متعصبا لمصطفى صادق الرافعي يردد ما كان يقوله عن موقف طه حسين من الشعر الجاهلي؛ يقول الرافعي:"إسفنجة جاءت لشرب البحر، وشمعة تضيء في عز الظهر، والشيخ طه في فهم الشعر، ثلاثة مضحكة لعمري" .كان يجب ترديد هذه المقولة، وإن كنت في صف طه حسين الذّي جدد في نقد الأدب العربي".[22]

ولا أظنه كان متعصبا للرّافعي بل كان متعصبا لمبادئ الرافعي الذّي يشاركه فيها. فالرّافعي هو ذلك البحر الزّاخر والرّوض النّاضر في فنّ اللّغة والأدب؛ فهو في كتابته وتأليفه كأنّه يَغْرفُ من بحر، وهو الرجل الذّي جعل من قلمه سلاحا يذود به عن هذه اللّغة، وحربة يدافع بها عن حِياضها، ليبقى ذلك اللّسان العربي الأصيل بعيدا عن أمراض الغَرْبَنَة والتّخريب. ومن هؤلاء البحار تروى الشّيخ عبد المجيد وأضرابُه من منهل ومصدر هذا الفن، وهؤلاء لا يحاربون الجديد المفيد؛ وإنّما يحاربون الجديد الفَسيد والمبيد.

ولكن الذّي أستوحيه من النّص، أنّ الرّجل كان متعصبا للّغة العربية، وإنكاره على دعاة التّجديد خاصّة في تلك الظّروف والملابسات التّي كادت أن تئد تلك اللّغة وهي تحت سلطة الاستدمار.

ولعلي أستشهد بقول أستاذه وزميله الشّيخ ابن باديس؛ حيث يقول: "إنّي أرضى أن تدخل رصاصةٌ في صدري بدلا من أن تدخل اللّغة الفرنسية إلى المدارس العربية".

وقد يظن ظانٌّ أنّ هذا من التّنطع والتّقوقع، والأمر ليس كذلك، ولكن القاعدة تقول إذا علم سوء النّيات حوربت الوسائل والغَايات؛ لأنّ غاية الاستدمار التّغريب والتّخريب، وغاية أبناء المستشرقين قطع العلاقة مع كل موروث؛ لأنّه في ظنهم عطّل عجلة التّطور والتّجديد فدمروا الديار وخربو الأفكار.

– صدور الأعمال الكاملة لشيخ كتاب الجزائر العلامة محمد الصالح الصديق، عبد الحميد عبدوس، محمد الصالح الصديق:

– http://www.oulamadz.org

[21]– من مواليد 1930م بدوار ثازبنت ولاية تبسة، متخرج من معهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة، تحصل على شهادة الأهلية من جامع الزيتونة سنة 1951م، وحاصل على الإجازة في الأدب العربي من جامعة القاهرة سنة 1956م، والماجستير من جامعة بغداد سنة 1979م، والدكتوراه من جامعة الجزائر سنة 1986م. من مؤلفاته؛ تحت الجسر المعلق؛ دمعة على أم البنين، قضية التعريب في الجزائر، عروبة الجزائر عبر التاريخ، وغيرها من المؤلفات. (خير الدين شترة، معجم أعلام الجزائر، ط [منشورات الشؤون الدينية]، مرجع سابق، ج2، ص:236 وما بعدها).

[22] – عثمان سعدي، الشيخ عبد المجيد حيرش علّمني فكان المعلم الكفء، مرجع سابق.

تاريخ الإرسال: 2021/02/17 تاريخ القبول: 2021/03/30 تاريخ النشر: 2021/10/02

وقد تأسست جمعية العلماء المسلمين سنة (1350هـ-1931م)، تحت شعار "الإسلام ديننا، والعربية لغتنا، والجزائر وطننا ". وهو مشروع إصلاحي تجديدي يعمل على الإطاحة بالمشروع التّغريبي التّخريبي؛ الذّي وضعته فرنسا، ومن أوائل أهدافها القضاء على اللّغة العربية لتهلك الديار والأفكار.

وقد يسأل سائل قائلا: لماذا هذا العداء ضد التّفتح على اللّغات؟

يؤكد عبد العزيز فيلالي في حديثه مع الشّروق أنّ الدّراسات تؤكد أنّ الشّيخ ابن باديس كان يتقن اللّغة الفرنسية بحكم عائلته البرجوازية، لكنّه كان في لقاءاته بالإدارة الفرنسية يطلب دائما مترجمين، وهذا اعتزازا بلغته؛ فالإمام ابن

باديس لم يكن له موقف من اللّغة الفرنسية كلغة بقدر ما كان يكره الاستعمار.[23] ونقول أنّ هؤلاء الأعلام كانوا يعرفون قيمة تعلم اللّغات ويوقنون بأنّ تعلُمَها من المهمات؛ وفي هذا يقول الشّاعر:

بِقَدْرِ لُغَاتِ المرءِ يَكْثُرُ نَفْعُــهُ **** وتِلْكَ لَهُ فِي الملِمَّاتُ أعــوانٌ

فَبَادِرْ إِلَى حِفْظِ اللُّغَاتِ مُسَارِعًا **** فكُل لسانٍ فِي الحقيقةِ إِنسانٌ

وقد كان الشّيخ عبد المجيد يتكلم اللّغة الفرنسية بطلاقة، هذا ما أكده لي بعض أقاربه.

وفي اعتزازه باللغة العربية يقول: "ويعيش الوطن تحت ظلال الأغصان الباسقة والأشجار الوارقة، فبفضل حسن السّقي ودقة تنظيم الرّي، كل ذلك تحت لواء العربية التّي يشرفنا أن كنّا جُنْدًا من جنودها العاملين على رفعها إلى الأوج اللاّئق بمجدها الرّفيع؛ حتى تستطيع أن تُطاول اللّغات الحيّة وتنافسها سُلطانها ".[24]

ب-نقوداته ومناقشاته

يقول الأستاذ مولود عويمر: "فهذا الشّيخ عبد المجيد حيرش يناقش الأستاذ الزّيات الذّي كتب عن تشاؤمه من الأدب العربي الرّاهن، فقال الشّيخ حيرش أنّ الزيات[25] لو اطلع على النهضة الأدبية التّي ظهرت في الجزائر لأصابه التفاؤل أو نقص من حدة تشاؤمه".[26]

---

[23] – آسيا شلابي: ابن باديس رد على داروين وكان صديق لويس أراغون وأندري مارلو: بتاريخ: 2016/04/15 م، على موقع:
- www.echouroukonline.com/ara/mobile/articles/244348.html

[24] – عبد المجيد حيرش: فائدة تدريب الطلبة الجزائريين على نظم الجمعيات، مجلة البصائر، العدد:90، السنة: الثانية (12ذي القعدة 1368هـ/ 05سبتمبر 1949م)، ج2، ص:360.

[25]– أحمد بن حسن الزيات ولد سنة 1885م بقرية كفر دميرة القديم بمصر. أديب مصري من كبار الكتاب والأدباء، أصدر مجلة (الرسالة) سنة 1933م ثم الرواية. من مؤلفاته: تاريخ الأدب العربيّ، دفاع عن البلاغة، وحي الرسالة، في أصول الأدب، توفي سنة 1968م. (خير الدّين بن محمود الزركلي الدمشقي: الأعلام، ط15، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، (2002م)، ج1، ص:113).

[26]– مولود عويس: مجلة "الرسالة" في الجزائر، مقال بتاريخ :2017/09/08م، على موقع المكتبة الجزائرية الشاملة:

تاريخ الإرسال: 2021/02/17 تاريخ القبول: 2021/03/30 تاريخ النشر: 2021/10/02

ويقول تلميذه الهادي الحسني: "وكان حريصا على سلامة لغتنا، وقد سخر مرة من المطرب محمد عبد الوهاب لأنه يقول في إحدى أغانيه: "لم فُتُّكم"؛ لأن أداة الجزم (لم) لا تدخل على الفعل الماضي".[27]

ج- تأثره بابن خلدون

لما كان مديرا في الجزائر العاصمة تناوب على ثلاث ثانويات سماها كلها باسم: "ابن خلدون".[28]

وقد نتساءل: لماذا هذا التأثر الكبير بابن خلدون خاصة؟ يمكنني أن أجيب إجابة وهي محسوبة عليّ من خلال قراءتي لهذه الشخصية.

فأقول: معلوم لدى كل باحث أنّ ابن خلدون هو الرجل الفقيه والمؤرخ والأديب والفيلسوف والمفكر، هذه الألقاب العالية حملها ابن خلدون العميد والعتيد في هذه الفنون العلمية كلّها؛ حيث نلمح من هذا الجمع للعلوم أنه زاوج فيها بين العقل والنقل، وصالح فيها بين الفقه والفكر؛ ومزج بين حكمة النقل وحنكة العقل؛ وهذا ما نجده في شخصية الشّيخ عبد المجيد الفقيه واللغوي والأديب الأريب، وكل إناء بما فيه ينضح.

د-شهادة طه حسين بحسن المغاربة للغة العربية

يقول تلميذه عثمان سعدي: "وأذكر أنه كلفني أمام الطلبة بقراءة نص فنطقت جملة فقلت (لم يَرُدِّ) وكان الشائع لم يَرُدَّ، فقال لي أعد نطق الجملة فأعدتها ثلاث مرات فقال لي لماذا كسرت الدّال فأجبته: تجوز يا مولاي ثلاثُ لغاتٍ في الجملة لم يَرُدَّ بفتح الدال ولم يَرُدِّ بكسره، ولم يردد بفك الإدغام"؛ فقال أين تعلمت هذا فأجبته تعلمته بالجزائر وعلمني إياها شيخي عبد المجيد حيرش". فما كان من طه حسين إلا أن قال: "أنتم المغاربة تحسنون اللّغة العربية أفضل منا نحن المشارقة".[29]

وهذا النّص يبلور لنا مكانة الرجل اللّغوية، وأنّه كان له إطلاع واسع، على اللّغة بفنونها الصّرفية والبلاغية والنّحوية، فهو بحق كان صاحب الكعب العالي، والقدح المعَلى في هذا الفنّ والعلم، وكان من أنصار المدرسة الأصيلة في الأدب العربي والفكر الإسلامي.

6-نضاله الثوري

أ-انضمامه للكشافة الإسلامية: انضم الشيخ عبد المجيد حيرش في الحركة الكشفية (الكشافة الإسلامية الجزائرية) ببلدته بفج مزالة – فرجيوة – سنة 1943م.

-http://www.shamela.ws

(27) – محمد الهادي الحسني، الشيخ عبد المجيد حيرش، مقال سابق.

(28) – المرجع نفسه.

(29) –عثمان سعدي، الشيخ عبد المجيد حيرش علمني فكان المعلم الكفء، مرجع سابق.

تاريخ الإرسال: 2021/02/17 تاريخ القبول: 2021/03/30 تاريخ النشر: 2021/10/02

ب– تعرضه للسجن والاضطهاد من المستعمر الغاشم: أثناء حوادث ماي 1945م. وضعه المعمرون في القائمة السّوداء للإعدام، فسجنت عائلتُه ونهبت أملاكه، وقد سجن الشّيخ عبد المجيد في عدة سجون، وانتُهبَت أموال أسرته، يقول عنه الشّيخ البشير الإبراهيمي– رحمه الله–: "فهذا الشّيخ عبد المجيد حيرش وأسرته، تكاد تستوفيهم السياسة قريبة من العلم، فلا ذنب لها عند الحكومة إلا انتسابها لجمعية العلماء، ولا ذنب لها عند "الكولون" إلا احتفاظها بقطع أرض في بحر لجي من أملاك المعمرين، وقد تلقت هذه الأسرة ضربة قاسية، فأودع رجالها السجون واستؤصلت نعمتهم، وانتهبت نقودهم وذخائرهم، وذبحت أنعامهم، مع بعدهم وبعد ديارهم من مسرح الحوادث".[30]

ج– انضمامه للثورة التحريرية الكبرى وإعلانه للكفاح: عند اندلاع الثّورة التّحريرية المباركة كان من الأوائل الذّين أعلنوا الكفاح؛ فأعلن الجهاد في نوفمبر 1954م، فاكتشفت فرنسا تعاونه من المجاهدين، فسجن فزج به في السجن.[31]

د–عمله لصالح الثورة خارج الجزائر: وما إن أُطلق سراحه بعد التّعذيب الرّهيب حتى أمرته قيادة المجاهدين بالجبهة بالخروج إلى تونس؛ حيث قام بكل ما أوكل إليه من مهام كالإشراف على الطلبة ومراقبتهم ماديا، وأدبيا، وأخلاقيا[32]، كما قام بمهام أخرى تسند إليه لصالح الثورة؛ كرحلاته بسيارته بين قسنطينة، شلغوم العيد، سطيف والعلمة.....[33]

وبقي ينشط مع جبهة التحرير في مصر وتونس حتى الاستقلال فكان هدفا لكل حملة استعمارية استدمارية.

هـ– بيت عائلته كان مركزا للمجاهدين: فقد كان بيت أسرة بلحيرش بالعياضي مركزا للثّوار يسمى —مركز مزرعة بلحيرش– فكان مشتلة للعلماء ومعقلا للثوار والمجاهدين بأمر من مصطفى بن بو العيد، وكان من قواد الثورة في هذا المكان عز الدين بن المبارك والسعيد الخطابي.

هكذا كان الرجل المناضل في محل صدر الجملة والحملة الثورية، حيث نرى أنّ فرنسا الغشوم أرهقته وأفقرته؛ حيث شتتت وشردت وحبست وبطشت ونفت كل من له به صلة به من عائلته، وسجنت وصودرت أمواله، وهذا هو شنيع الاستعمار مع الرّجال الأبطال.

7–مؤلفاته

في الحقيقة لم أجد للشيخ مؤلفات –فيما أعلم–، وإن لم يكن الشّيخ الفاضل والمناضل؛ ألف الكتب فإنه ألف الرّجال، ولعل الظروف والملابسات لم تكن تسمح، أو أنّ للشيخ نيةً أخرى لا ننظرها ولا نعرفها، فله رجال مددوا وطولوا ذكره وشخصيته.

له مقالات مكتوبة في مجلتي الشّهاب والبصائر؛ منها:

---

(30) _ الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، مرجع سابق، ج3، ص: 378.

(31)– أحمد توفيق المدني: حياة كفاح، ط[ ]، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،(1982م)، ج 3، ص:468.

(32)– أحمد توفيق المدني: حياة كفاح، ط[ ]، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،(1982م)، ج 3، ص:468.

(33) – محمد الحسن فضلاء، مرجع سابق، ج1، ص: 153.

تاريخ الإرسال: 2021/02/17 تاريخ القبول: 2021/03/30 تاريخ النشر: 2021/10/02

- عبد المجيد حيرش (الحيرش): الرافعي، مجلة الشهاب، السنة الثالثة (1936م-1937م)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، م13، ص:275.

- على هامش العيد الشعبي بقسنطينة -1-، مجلة البصائر، العدد:75، السنة الثانية (17ربيع الثاني 1356هـ/25جوان1937م)، ص:203.
- على هامش العيد الشعبي بقسنطينة -2-، مجلة البصائر، العدد:76، السنة الثانية (17ربيع الثاني 1356هـ25جوان1937م)، ص:207.
- حركة التعليم في هذه السنة بالجامع الأخضر ومدرسة التربية والتعليم بقسنطينة، مجلة البصائر، العدد:72، السنة الثانية (16ربيع الثاني 1356هـ /25جوان 1937م)، ج2، ص: 173.
-

- الأستاذ بن باديس والشباب التونسي، مجلة البصائر، العدد :78، السنة الثانية (5جمادى الثانية /13أوت 1937م)، ص:224.

- نظرة في المستقبل المجهول، مجلة البصائر، العدد:88، السنة الثانية (22 رمضان1356هـ/22 نفامبر1937م)، ج2، ص:302.

- الموت تسّرع بالخيار، مجلة البصائر، العدد:5، السنة الثالثة (23محرم 1357هـ/25مارس1938م)، ج3، ص:129.

- واجبات ثقيلة، مجلة البصائر، العدد:4، السنة الأولى (13شوال 1366هـ/ 29أوت1947م)، ج1، ص:34.

-الوحدة الإفريقية في طورها العملي، مجلة البصائر، العدد :49، السنة الثانية (10ذو القعدة 1367هـ/ 13سبتمبر 1947م)، ج2، ص:31.

- إلى أشبال معهد ابن باديس، مجلة البصائر العدد:44، السنة الثانية (20رمضان 1367هـ/26جوليت 1948م)، ج1، ص:348.

-فائدة تدريب الطلبة الجزائريين على نظم الجمعيات، مجلة البصائر، العدد:90، السنة الثانية (12ذي القعدة 1368هـ/ 05سبتمبر 1949م)، ج2، ص:360.

8-تلاميـــذه

إن الناظر إلى المدة التدريسية للشيخ عبد المجيد حيرش بدءا من تدريسه في الجامع الأخضر بقسنطينة، وحتى بعد الاستقلال، يتأكد أنّ له عددا كبيرا من التلامذة؛ ومن هؤلاء الشّيخ البحاثة والكاتب المفوه والمتأوه محمد الهادي الحسني

تاريخ الإرسال: 2021/02/17 تاريخ القبول: 2021/03/30 تاريخ النشر: 2021/10/02

الذّي نلمح من خلال مؤلفاته بصمة وأثر شيخه –عبد المجيد–. وكما يقال وما التلميذ إلا امتداد لظل معلمه. ومن تلامذته أيضا عثمان سعدي والصّحفي القدير بوعزارة ودودو [34]وغيرهم، ممن سار على نهج شيخه في طريق الإصلاح.

9–وفاته

وبعد هذا العمر الحافل بالعياء والشقاء والأمل والرجاء، والعلم والعمل، والإصلاح والكفاح توفي الشّيخ عبد المجيد حيرش في السادس من شهر أفريل من سنة 1985م، وأبّنه وزير الشّؤون الخارجية للجمهورية الجزائرية آنذاك أحمد طالب الإبراهيمي.

الخاتمة

وفي ختام هذه الترجمة المختصرة، نخلُص إلى أهم النتائج المتوصل إليها؛ وهي كالآتي:

- إنّ الشّيخ عبد المجيد جمع بين العلم والعمل بين الإصلاح والكفاح. فهو ابن من أبناء جمعية العلماء والشّهداء وإطار من إطاراتها. ولنا في سيرة الشّيخ ما يدمغ ويرفع اللُّبس عن كثير من الباحثين الذين ظنوا أنّ الجمعية نهجها العلم دون العمل، ولا أثر لذلك في الثورة المباركة، وهذه فرية، فكثير من المجاهدين والرواد والمؤسسين للثورة هم من أبناء الجمعية – وهناك رسائل في هذا الشأن [35]– والشيخ المترجم له واحد منهم.
- إن الرجل كان له باع لغوي كبير ما أهله لتدريس المواد اللّغوية بالجامع الأخضر.
- إن الشيخ كان ذكيا وزكيا؛ لأنه حمل راية الإصلاح والكفاح، وجمع بين ميدان المدرسة والمعركة.
- إن الرجل جمع بين الأصالة والمعاصرة.

من خلال هذه الصفحات القليلة للسيرة الجليلة، ما نراها إلا صفحات ناصحة وناصعة، تكتب في نسيج تاريخ الجزائر لتحلله وتجمله، وتضاف إليه؛ لتخلد أعمال الرّجال الأبطال في هذا البستان متعدد الأفنان والألوان.

توصيات البحث:

---

[34] – مجموعة من الأساتذة: موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، ط1، منشورات الحضارة، تقديم: محمد الأمين بلغيث، إشراف: رابح خدوسي، بئر التوتة، الجزائر، (2014م)، ج2، ص:27.

[35]– منها رسالة بعنوان : – موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من الثورة التحريرية من خلال جريدة البصائر –1954م–1956م –دراسة وصفية تحليلية – : عبد الغفور شريف، إشراف : أحسن بومالي ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم السياسية والإعلام ،قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر،(2010م–2011م).

–بوسعيد سومية: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (البصائر نموذجا)، إشراف: مجاود محمد، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: العلوم الإنسانية، شعبة: التاريخ، جامعة الجيلالي ليابس– سيدي بلعباس–الجزائر(2014م–2015م).

– صالح فركوس: دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الثورة الجزائرية1954–1962، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 28 – ديسمبر 2007م، المجلد –أ–، جامعة قالمة، ص–ص:257–268.

تاريخ الإرسال: 2021/02/17 تاريخ القبول: 2021/03/30 تاريخ النشر: 2021/10/02

-الاهتمام بالأعلام الجزائريين الذّين كان لهم الأثر الكبير على العلم والدين والوطن.

- التّعريف بهؤلاء الأعلام خاصة في مجال تخصصاتهم وحقولهم العلمية.

- تسمية أكبر المؤسسات والمعاهد بأسمائهم؛ وفاء لهم، وإحياء لذكراهم- ومنهم الشّيخ -عبد المجيد حيرش-.

أبيات شعرية في سيرة الشّيخ عبد المجيد الزكية

تربيت في بيت علم وفضـــل ****** وجاه وخلق ومال ودين
فكنت غصنا من سدرة الشرف **** وواد يسقى من ذاك المعين
ترويت من الزّيتونة علما وفقها** *** فكان لك نبراسا ونورا
وجمّلت العلم بالتدريس حفظا ****** فكنت بالأخضر خير الرّجال
اصطفاك أهل العلم والدين ***** لتعلِّم بالأخضر خير الرّجال

وكنت للعربية محبا شغوفا ***** وللأدب والفقه ملمًّا لهوفا
جمعت بين إنفاق علم ومال ***** يا صاح بهما يبنى عز البلدان
اتخذت العلم لك سلاحا ***** به خضت مع فرنسا كفاحا
من تونس إلى مصر كنت رحالا **** لصون الطّلاب ونصر البلاد
ولما نادى نوفمبر لتحيا *****الجزائر دينا وشعبا ودنيا
لبيت النّداء وأشْهرت العداء **** وكنت خدوما لثورتنا لتحيا
تحرر العقول من براثن فكر *****قد جعلته فرنسا عقود سِحر
اغتصاب فكر ونشر خرافه ***** وإحياء كل ماله وصل بآفة
لتسبى العقول وترسي النّكول **** وتبعد كل ماله وصل بعلم
لتجهيل شعب وتدجين أمة **** لتَبقى الجزائر بنت فرنسا
فكنتم نجوما للتائهين هداةً **** وكنتم رجوما للعادين رماة
فالحر لن ينسى لأهل العلم تكريما **** فهم حاملو القرآن وعارفو الدينا
سواء في الحياة أو في الثرى مغطينا **** فهم أحياء لأنهم للنّاس محيينا
فرحمة الله عليكم في كل حين **** وأسكنكم جنات الفردوس النعيم
وصلى الله على الرسول الأمين **** وكل من سار على النّهج القويم

تاريخ الإرسال: 2021/02/17 تاريخ القبول: 2021/03/30 تاريخ النشر: 2021/10/02

صورة لعبد المجيد حيرش بمجلة البصائر

قائمة المصادر والمراجع

- أحمد توفيق المدني: حياة كفاح، ط[ ]، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،(1982م).
- بوسعيد سومية: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (البصائر نموذجا)، إشراف: مجاود محمد، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: العلوم الإنسانية، شعبة: التاريخ، جامعة الجيلالي ليابس- سيدي بلعباس- الجزائر(2014م-2015م).
- خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي: الأعلام، ط15، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، (2002م).
- خير الدين شترة: الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة، ط[ ]، دار البصائر، حسين داي، الجزائر.
- خير الدين شترة: معجم أعلام الجزائر -خريجي الجامع الأعظم بتونس -، ط1، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر، (2015م).
- صالح فركوس: دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الثورة الجزائرية1954-1962، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 28 - ديسمبر 2007م، المجلد -أ-، جامعة قالمة.
- عادل نويهض: أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، (1400هـ-1980م).

تاريخ الإرسال: 2021/02/17 تاريخ القبول: 2021/03/30 تاريخ النشر: 2021/10/02

– عبد الغفور شريف: موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من الثورة التحريرية من خلال جريدة البصائر –1954م–1956م –دراسة وصفية تحليلية – إشراف: أحسن بومالي: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر،2010م–2011م.

– عبد المجيد حيرش (الحيرش): الرافعي، مجلة الشهاب، السنة الثالثة (1936م–1937م)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.

– عبد المجيد حيرش: الوحدة الإفريقية في طورها العملي، مجلة البصائر، العدد :49، السنة الثانية (10ذو القعدة 1367هـ/ 13سبتمبر 1947م).

– عبد المجيد حيرش: حركة التعليم في هذه السنة بالجامع الأخضر ومدرسة التربية والتعليم بقسنطينة، مجلة البصائر، العدد:72، السنة الثانية (16ربيع الثاني 1356هـ /25جوان 1937م).

– عبد المجيد حيرش: فائدة تدريب الطلبة الجزائريين على نظم الجمعيات، مجلة البصائر، العدد:90، السنة الثانية (12ذي القعدة 1368هـ/ 05سبتمبر 1949م).

– مجموعة من الأساتذة: موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، ط1، منشورات الحضارة، تقديم: محمد الأمين بلغيث، إشراف: رابح خدوسي، بئر التوتة، الجزائر، (2014م).

– محمّد البشير الإبراهيمي: آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، جمع وتقديم: أحمد طالب الإبراهيمي، ط1، دار الغرب الإسلامي، (1997م).

– محمد الحسن فضلاء: من أعلام الإصلاح، ط1، دار هومه، الجزائر، (1421 هـ–2000م).

– محمد الصالح الصديق: رحلتي مع الزمان، دار هومه، الجزائر، (2010م).

– محمد عبد الحي اللكنوي الهندي: الفوائد البهية في تراجم الحنفية، محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، مطبعة السعادة، محافظة مصر، مصر، (1324هـ).

المواقع الإلكترونية:

– آسيا شلابي: ابن باديس رد على داروين وكان صديق لويس أراغون وأندري مارلو: بتاريخ: 2016/04/15 م، على موقع:

http://www.echouroukonline.com/ara/mobile/articles/244348.html–

–سهام بركي: أحد أبطال ومجاهدو الثورة التحريرية "سليمان بشنون ومسيرته النّضالية"، مقال نشر في المسار العربي يوم 03 – 07 – 2012م:

– www.elmassar-ar.com/ara/parmalink/12048.html

– عثمان سعدي: الشيخ عبد المجيد حيرش علّمني فكان المعلم الكفء، كلمة بجريدة الشّروق بتاريخ :2016/10/24م.

تاريخ الإرسال: 2021/02/17 تاريخ القبول: 2021/03/30 تاريخ النشر: 2021/10/02

https://www.echoroukonline.com

– صدور الأعمال الكاملة لشيخ كتاب الجزائر العلامة محمد الصالح الصديق، عبد الحميد عبدوس، محمد الصالح الصديق: http://www.oulamadz.org-

– محمد الهادي الحسني: الشيخ عبد المجيد حيرش، مقال على موقع الشّروق؛ يوم: 2016./10/20:

-www.echoroukonline.com

– مولود عويس: مجلة "الرسالة" في الجزائر، مقال بتاريخ :2017/09/08م، على موقع المكتبة الجزائرية الشاملة: http://www.shamela-